

أعضاء البيان

@ 114 @ % () بها تملك الأخرى فإن أنا بعثتها % بشيء من الدنيا فذاك هو الغبن) % ()

لئن ذهبت نفسي بدنيا أصيبها % لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن) % .

فالتجارة هنا معاملة مع الله إيماناً بالله وبرسوله وجهاد بالمال والنفس ، والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : % (فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهداً % فإنما الربح والخسران في العمل) % .

وفي آية { إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ بِشْرَىٰ خَفِيَّةٍ لَطِيفَةٍ بِالنَّصْرِ لِمَن جَاهِدَ فِي سَبِيلِ

□ وهي تقديم قوله : { فَيَقْتُلُونَ } بالبناء للفاعل أي فيقتلون عدوهم }

وَيُفْتَلُونَ { بالبناء للمجهول ، لأن التقديم هنا يشعر بأنهم يقتلون العدو قبل أن

يقتلهم ويصيبون منه قبل أن يصيب منهم ، ومثل هذا يكون في موقف القوة والنصر ، والعلم

عند الله تعالى . قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَصْـَٔمَّارَ

اللَّهُ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ { . فِي هَذِهِ آيَةٌ أَيْضًا

إِشْعَارُ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّصْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { فَأَيُّ الْيَوْمِ نَزَّلْنَا الْكُتُبَ وَالْإِنشَاءَ أَمَّا نُنْزِلُهَا } عِلَالَى

عَدُوِّهِمْ ° فَأَصْدَبَ حُورًا ° ظَاهِرِينَ { ولكن لم يبين فيها هل كانوا أنصارا أم كما كان

الحواريون أنصار المسيح أم لا ؟ .

وقد جاء ما يدل على أنهم بالفعل أنصار الله كما تقدم في سورة الحشر في قوله تعالى : {

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهِاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ

يَبْدُو تَغْوُونَ فَمُذَلًّا مِّنَ اللَّاهِ وَرَضُوا أَنَا وَيَنْصُرُونَ اللَّاهِ وَرَسُولُهُ { .

وكذلك الأنصار في قوله تعالى : { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ } وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ الْهَامُونَ

وَالْأَنْصَارِ { وكقوله تعالى : { مَّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ

أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا

يَبْدَتَ غُورَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا { فَأَشَدَّ عَلَى الْكُفَّارِ هُوَ مَعْنَى يَنْصُرُونَ

﴿ ورسوله ، ثم جاء المثل المضروب لهم بالتآزر والتعاون في قوله تعالى : ﴾

وَمَثَلِ الْهَمِّ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلِظَ

فَاسْتَوَىٰ عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ } فَمَا هُمْ

أنصاراً ، وبين نصرتهم سواء من المهاجرين والأنصار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

والعلم عند الله تعالى .